

بحار الأنوار

[78] رحيم " (1) فسمى الصلاة والطهور إيماناً. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لقي الله كامل الإيمان فهو من أهل الجنة ومن كان مضيعاً لشيء مما فرضه الله تعالى في هذه الجوارح وتعدى ما أمر الله به وارتكب ما نهاه عنه لقي الله تعالى ناقص الإيمان قال الله عز وجل: " وإذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون " (2) وقال: " إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون " (3) وقال سبحانه: " إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى " (4) وقال: " والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقويهم " (5) وقال: " هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم " الآية (6). فلو كان الإيمان كله واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان، لم يكن لأحد فضل على أحد ولتساوى الناس، فبتمام الإيمان وكماله دخل المؤمنون الجنة، ونالوا الدرجات فيها، وبذهابه ونقصانه دخل الآخرون النار، وكذلك السبق إلى الإيمان قال الله تعالى: " والسابقون السابقون أولئك المقربون " (7) وقال سبحانه: " والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار " (8) وثلاث بالتابعين، وقال عز وجل: " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس " (9) وقال: " ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً " (10) وقال: " انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة _____ (1) البقرة: 143. (2) براءة: 124 و 125. (3) الانفال 2. (4) الكهف: 13. (5) القتال: 17. (6) الفتح: 4. (7) الواقعة: 10 و 11. (8) براءة: 100. (9) البقرة: 253. (10) أسرى 55.